وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

دور المسجد في التبصير بجرائم تقنية المعلومات والحد منها
الواقع والمأمول

إعداد:

د/ سهل بن رفاع بن سهيل العتيبي

عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

وعضو الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة. وإمام وخطيب جامع التيسير بالرياض.

عنوان المراسلة: قسم الدراسات الإسلامية- كلية التربية- جامعة الملك سعود بالرياض.

ص ب (٢٤٥٨) الرمز البريدي: (١١٤٥١). رقم الجوال:٠٥٠٠٥٤٧٩٢٢٨ فاكس (٠١٤٦٧٤٧٣٤)

الهاتف/٢٣٢٨٧٣٧/

البريد الالكتروني: sahalr-ot@hotmail.com

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

نبذة مختصرة عن الباحث

١) د. سهل بن رفاع بن سهيل الروقي العتيبي.
٢) أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة المساعد بجامعة الملك سعود.
٣) حاصل على درجة الماجستير والدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٤) عضو الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والمذاهب والفرق.
٥) إمام وخطيب جامع التيسير بمدينة الرياض.
٦) له العديد من البحوث العلمية المحكمة والمنشورة.
٧) له العديد من المشاركات في المؤتمرات والندوات الدولية والمحلية.
٨) له العديد من المشاركات في إلقاء الدروس العلمية في المساجد.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ملخص الدراسة

لخطورة جرائم تقنية المعلومات بأنواعها المختلفة على الأمن بمفهومه العام، والأمن الوطني خصوصاً، وضرورة التبصير بها، تأتي أهمية هذا البحث الذي يستعرض وسيلة من أهم وسائل التبصير والتحذير من جرائم تقنية المعلومات، فيرى الباحث أن تفعيل دور المسجد في التحذير والتبصير بجرائم تقنية المعلومات سوف يسهم بشكل كبير في الحد من هذه الجرائم وقاية وعلاجاً، ويشجع على الإبلاغ عنها. كما سيساعد على سهولة ضبطها وسرعة معالجة آثارها، والحد من انتشار تلك الآثار. لما لمسجد في الإسلام من أهميته ومكانة خاصة في نفوس المسلمين.

وتهدف هذه الدراسة إلى:

١) بيان مفهوم الأمن الوطني وأهميته.

٢) بيان دور المسجد وأهميته في حفظ الأمن الوطني.

٣) بيان أهمية دور المسجد في التبصير بمكافحة جرائم تقنية المعلومات.

٤) واقع دور المساجد اليوم في التبصير بجرائم تقنية المعلومات والحد منها.

٥) اقتراح آليات تعين المسجد على القيام بدوره في التبصير بجرائم تقنية المعلومات والحد منها.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فإن تقنية المعلومات أصبحت تمثل عصب الحياة في المجتمعات المعاصرة، ومع آثارها الإيجابية في سرعة نشر المعلومات وتبادلها، ونشر محاسن الإسلام، والدعوة إليه، وإسعاد البشرية، إلا أن لها آثارها السلبية، حيث أستغلها أصحاب التوجهات والأفكار المنحرفة، والإجرام، للظلم والعدوان وزعزعة الأمن في الأوطان. حتى أضحت جرائم تقنية المعلومات تفوق سائر الجرائم في الفساد والإفساد. والمسلمون وهم مطالبون بالأخذ بوسائل التقدم والرقي وكل ما هو جديد ومفيد في تقنية المعلومات، مطالبون –أيضاً- في الوقت نفسه بالمحافظة على عقيدتهم وأخلاقهم ومبادئهم، ومطالبون بالتصدي والمواجهة لهذا السيل الجارف الذي تحمله وسائل تقنية المعلومات من جرائم تمس العقيدة أو تدعو إلى العنف والتطرف، والانحطاط، وسوء الأخلاق، مواجهة صحيحة فاعلة تقي -بإذن الله- من شر هذه الجرائم وخطرها. على كافة الأصعدة وبكل الوسائل الممكنة.

ولخطورة جرائم تقنية المعلومات بأنواعها المختلفة على الأمن، وضرورة التبصير بها، تأتي أهمية هذا البحث الذي يستعرض وسيلة من أهم وسائل التبصير والتحذير من جرائم تقنية المعلومات.

ولإبراز الدور الريادي لهذه الوسيلة جاء هذا البحث الذي أرجو أن يسهم -بإذن الله- في إثراء هذا الموضوع الخطير.

مشكلة البحث:

يعتبر المسجد من أهم مؤسسات المجتمع الدينية والتعليمية والتربوية والاجتماعية، فلقد كان للمسجد في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- وخلفائه الراشدين دور كبير في تعليم وتوجيه وتوعية المسلمين بالأخطار التي تحيط بهم، وبيان أسباب الوقاية والعلاج منها، وتحصينهم ضد كل فكر وافد وشاذ، وحيث أن المسجد محل ثقة عموم المسلمين، ويرتادونه كل يوم خمس مرات، ويستمعون فيه إلى خطب الجمعة والعيدين والاستسقاء والكسوف، إضافة إلى المحاضرات والندوات وحلقات تحفيظ القرآن الكريم، فيا ترى -مع هذا الكم الهائل من التعليم والتوجيه والتربية- ما الدور الذي قام به المسجد في التبصير بجرائم تقنية المعلومات والحد منها؟ وما الواقع وما المأمول من القائمين على المسجد حيال هذا الموضوع المهم الخطير الذي يهدد أمن الفرد والمجتمع والوطن؟

أهداف البحث:

بما أن من محاور المؤتمر: بيان دور المؤسسات الاجتماعية والتربوية في التبصير بجرائم تقنية المعلومات والحد منها. فإن المسجد يعتبر أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية، والتي هي موضع الثقة لدى عموم المسلمين، فلابد أن يكون لهذه المؤسسة المقدّسة الدور الواضح والبارز والفعّال في المحافظة على الأمن الوطني، وتبصير المسلمين بأهمية الأمن عموماً، والأمن الفكري والوطني خصوصاً.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولقد صرح صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز حفظه في لقائه مع الأئمة والخطباء بأن العمل الأمني بدون عمل فكري لا يكفي خصوصاً من الدعاة وأئمة المساجد. وأكد سموه ضرورة القيام بعمل فكري منظم يوازي العمل الأمني. فجاء هذا البحث لنبيّن من خلاله الدور الذي يجب أن يقوم به المسجد والعاملون فيه من خطيب وإمام وداعية ومعلم في التبصير بجرائم تقنية المعلومات والحد منها حفاظاً على أمننا الوطني.

كما يحاول هذا البحث إبراز أهمية دور المسجد في التبصير بجرائم تقنية المعلومات وسبل الوقاية منها.

أسئلة البحث:

١) ما مفهوم الأمن الوطني وأهميته في الكتاب والسنة؟

٢) ما دور المسجد وأهميته في حفظ الأمن؟

٣) ما دور المسجد في التبصير بمكافحة جرائم تقنية المعلومات؟

٤) ما واقع دور المسجد اليوم في التبصير بجرائم تقنية المعلومات والحد منها؟

٥) ما الآليات والمقترحات التي تعين المسجد على القيام بدوره في التبصير بجرائم تقنية المعلومات والحد منها؟

منهج البحث: الاستقرائي التحليلي.

حدود البحث: الحدود المكانية في المملكة العربية السعودية، والزمانية: الوقت المعاصر.

وقد جعلت كلمة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية حفظه الله، في لقائه مع أئمة المساجد وخطباء الجوامع والدعاة، وثيقةً أساسية لهذا البحث، حيث بيّن فيها أهمية المسجد ودوره في حفظ الأمن، وبيّن الواقع والمأمول من الدعاة وأئمة المساجد والخطباء وطلاب العلم، وهو رجل الأمن الخبير. وقد كنت ممن تشرف بحضور هذا اللقاء المطوّل، وهممت حينها بكتابة بحث في بيان مضامين هذا اللقاء القيّم، فجاء هذا المؤتمر المبارك ملبياً لهذه الرغبة.

خطة البحث: يتكون البحث من: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

التمهيد: في بيان مكانة المسجد في الإسلام.

المبحث الأول: أهمية ودور المسجد في المحافظة على الأمن الوطني.

المبحث الثاني: دور المسجد في التبصير بجرائم تقنية المعلومات: بين الواقع والمأمول.

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج مع المقترحات والتوصيات.

ويأمل الباحث أن يستفاد من هذا البحث في توجيه القائمين على المسجد بأهمية التبصير بجرائم تقنية المعلومات والحد منها، كما يأمل الباحث لفت انتباه أئمة المساجد وخطباء الجوامع والدعاة للمساهمة الفعالة في مكافحة جرائم تقنية المعلومات والحد منها، وقاية وعلاجاً، وتحذير كافة شرائح المجتمع من ضررها، وبيان عظيم خطرها بشكل عام.

وأسأل الله عز وجل أن يحفظ علينا أمننا، وأن يوفق ولاة أمورنا لكل خير، وأن يجعلنا وإياهم هداة مهتدين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

تمهيد

مكانة المسجد في الإسلام

مما يدل على علو مكانة المسجد في الإسلام، وعظم منـــزلته أن الله عز وجل أضاف المساجد إليه إضافةَ تشريفٍ وتكريم، وأمر بعمارتها العمارة الحسية والمعنوية، ووَعَدَ من بنى له مسجداً أن يبني له بيتاً في الجنة. فقال تعالى: **{وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً}**[الجن:١٨]. وقال تعالى: **{إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللَّهَ فَعَسَى أُوْلَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنْ الْمُهْتَدِينَ}**[التوبة:١٨].

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله، بنى الله له بيتاً في الجنة)** [رواه البخاري١/٤٥٣، ومسلم٥٣٣].

والمساجد هي أحبّ البقاع إلى الله، وهي المنطلق الأكبر في الدعوة إلى الله عز وجل.

ومما يؤكد أهميتها ومكانتها في الإسلام؛ أن أول عملٍ قام به النبي -صلى الله عليه وسلم- عند قدومه المدينة هو بناء المسجد، مسجد قباء في حي بني عمرو بن عوف، ثم المسجد النبوي الشريف في المدينة، وفي هذا إشارة واضحة لأهمية وجود المسجد في المجتمع المسلم.[انظر: زاد المعاد،٣/٦٢].

ومما يدل على مكانة المسجد وعدم استغناء المسلم عنه، أنه لا يخلو منه حي من الأحياء عند المسلمين. فمن مناراته تعلو أصوات المؤذنين، وتتكرر كلمات التوحيد التي توالت رسل الله على تبيينها لأممهم، واضحة المعالم، نيّرة السبل، بينة المراسيم.

ثم يلي ذلك إقامة الركن الثاني من أركان الإسلام: الصلاة التي بها تقوى صلة العبد بربه، بعد توحيده والإقرار له، وبها يزاد إيمانه، وترسخ عقيدته، ويزداد صاحبها قرباً إلى الله. والصلاة -كما لا يخفى- عامل وقائي للفرد وللمجتمع، من تفشي الفواحش والمنكرات والجرائم.

ثمّ إنّ المسجد في الإسلام ليس مكاناً لإقامة الصلاة فقط، بل هو المدرسة التي تتربى فيها النفوس تربية روحية. وهو المدرسة التي يتعلم فيها المسلمون أمور دينهم ودنياهم، فلقد كان منارة العلم ومأوى العلماء؛ في ساحاته انعقدت حلقات العلم، فكان لذلك أثره في تقدم العلوم والآداب والفنون، وعلى منبره وقف الخلفاء والخطباء البلغاء، وأُثِر عنهم القول البليغ، والنصح الرشيد، ما تناقلته الرواة، وأودع بطون الكتب والأسفار.[انظر:موقع إمام المسجد www.alimam.ws].

وقد حفلت السّيرة النّبوية، والأحاديث الشريفة بالحديث عن المسجد، فكان داراً للعبادة والقيادة، ومكاناً للقضاء بين النّاس، ومركزاً لانطلاق الجيوش، ومدرسة للعلم والتعليم، ونادياً للحوار والمذاكرة، واستمر يؤدي مهمته في مختلف العصور كما في الحرمين الشريفين، والمسجد الأقصى، وجامع الأزهر، وجامع الزيتونة، وجامع بني أمية، وكثير من المساجد، فقد كانت مراكز إشعاع، وقاعات مؤتمرات، وأندية مباحثات، تُدرس فيها أوضاع الأمة، ويتخذ فيها أهم القرارات في حياة الأمة واقعاً ومستقبلاً.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وبجانب ذلك أدى المسجد في الإسلام دوراً عظيماً، في التوجيه والإرشاد، والدعوة وإصلاح أحوال الناس، أفراداً ومجتمعات، رجالاً ونساءً، شباناً وأطفالاً.

ومما يُميز رسالة المسجد التربوية والتعليمية في المجتمع المسلم أنه يُعطي التربية الإسلامية هويةً خاصة، تميّزها عن غيرها، فهو مكانٌ للتعليم والتوعية الشاملة، التي يُفيد منها جميع أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم، وأعمارهم، وثقافاتهم، وأجناسهم؛ إضافةً إلى فضل التعلم في المسجد، وما يترتب على ذلك من عظيم الأجر وجزيل الثواب.

ولذا واجب على المسلمين اليوم أن يعيدوا للمسجد وظيفته، ومهابته وحيويته، حتى يصبح مصدر إشعاع، يرشد فيعلّم، ويهدي فيقوِّم، ويصلح الفرد والمجتمع، ويحارب الفساد والانحراف والجريمة.[انظر:رسالة المسجد في الإسلام، ص٧٠].

يقول أحد المستشرقين (يدعى زهير) : (ما زال المسلمون في قوة مادام معهم القرآن والمسجد).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المبحث الأول

أهمية المسجد ودوره في المحافظة على الأمن الوطني

وفيه خمس مسائل:

المسألة الأولى: تعريف الوطن لغة واصطلاحاً.

قال ابن منظور في لسان العرب: (الوطن هو: المنـــزل الذي تقيم فيه وهو موطن الإنسان ومحله).[١٣/٤٥١].

وقال الزبيدي في تاج العروس : (الوطن: منـــزل الإقامة من الإنسان ومحله. وجمعها أوطان).[٩/٣١٢].

أما في الاصطلاح فلا يخرج تعريف الوطن عن المعنى اللغوي. حيث ذكر الدكتور أحمد زكي في كتابه(معجم المصطلحات السياسية الدولية[ص ٩٣]).تعريف الوطن بأنه: البلد الذي تسكنه أمة يشعر المرء بارتباطه بها، وانتمائه إليها.

وقال الجرجاني في التعريفات[ص٢٧٣].: (الوطن الأصلي: هو مولد الرجل، والبلد الذي هو فيه).

المسألة الثانية: تعريف الوطنية.

الوطنية عاطفة فطرية تعبر عن ولاء الإنسان لبلده، وهي انتماء الإنسان لدولة معينة يحمل جنسيتها، ويدين بالولاء لها. وهي تعبير عن حب الإنسان لوطنه وإخلاصه له.

وقد رُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة: **(ما أطيبك من بلد، وأحبك إلىّ، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك)** [صحيح الترمذي حديث (٣٩٢٦)]. فهذا يدل على حب الإنسان لوطنه وصدق الانتماء إليه.

ومن لوازم صدق حب الإنسان لوطنه: أن يقوم بحقوق وطنه المشروعة في الإسلام.[انظر:حب الوطن من منظر شرعي، للدكتور:زيد الزيد].

والوطنية ممارسة قبل أن تكون تنظيراً وسلوكا فردياً، وقبل أن تكون سلوكاً جماعياً، كما أن الوطنية حبٌّ فطري، وحبٌّ يكتسبه الفرد من الأسرة والمجتمع حوله.

المسألة الثالثة: أهمية الأمن.

تدور كلمة (الأمن) في اللغة عدة معاني، منها: الطمأنينة، وعدم الخوف، والسلامة والثقة. يقال: أمن البلد: أي أطمأن فيه أهله، وأمن الشر ومن الشر: أي سلم.[انظر: لسان العرب ١٣/٢١، والمعجم الوسيط، ١/٢٨].

ونعمة الأمنُ والطمأنينة من أعظمِ نعمِ الله -عز وجل- على عباده بعدَ الإيمان به.

والأمن ركيزة أساسية، وقاعدة عظمى تستند عليها حياةُ الشعوب والأمم، وهو مقصِدٌ سام، يتطلع لتحقيقه الأفراد والجماعات، وتسعى لتوفيره الدول والحكومات، ويرتبط بما يطمحُ إليه المجتمع من رقي وازدهار، وبقدر ما

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

يتحقق في أرجائه من أمنٍ واستقرار، بل تتعطشُ المجتمعات للأمن كلما حَلّت بها المآسي والنكبات، ولامست أرجاءها القلاقل والاضطرابات.

وأخطر ما يهدد المجتمع هو فقدان الأمن، لأن الأمن يعتبر من أهم مطالب الحياة، لذلك كان للمؤسسات التعليمية دور وقائي للحد من الانحراف والجريمة والفساد ما أمكن، وتحقيق الأمن الذي يحقق مصلحة أبناء المجتمع.

كما يعتبر الأمن دعامة أساسية من دعائم الحياة، وضرورة اجتماعية قصوى، ولا تستقيم حياة المجتمعات بدونه، والكل يعلم الآثار المدمرة لزعزعة الأمن في المجتمعات الإنسانية على مدى تاريخها الطويل، وحاجة الإنسان للأمن حاجة فطرية ملحة لا تقل أهمية عن حاجة الإنسان للطعام والشراب والمأوى، كما قال تعالى: **{فليعبدوا رب هذا البيت*الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف}**.[الأمن من منظور إسلامي (مفهومه ميادينه مقوماته) محمد مرسي محمد مرسي www.islamselect.com].

ولعظم شأن الأمن في حياة الناس قرر الإسلام حفظ الضرورات الخمس التي هي مقاصد الشريعة، بحفظها يسود الأمن والنظام وهي: الدين والعقل والنفس والمال والعرض. وأهم هذه الضرورات وأخطرها بل هي الأصل الجامع لها جميعا ضرورة حفظ الدين ومنع الاعتداء عليه لا سيما في العقائد والأصول و تغييرها وصرفها عن منهجها السليم وهذا ما يعبر عنه بالإخلال والانحراف الفكري.

وعلى ذلك فإن منطلق الحقيقة الأمنية يبدأ من عقيد المسلم وإيمانه بربه والبعد عن كل ما من شأنه الإخلال بهذه العقيدة وإفسادها فأول الواجبات الأمنية البعد عن الشرك والكفر والبدع وعن أنواع الانحرافات الفكرية والسلوكية كما قال تعالى: **(الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون)**. وبتحقيق الأمن من هذا الوجه يتحقق الأمن الذي وعد الله به عباده والتمكين، كما قال تعالى: **(وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كم استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي أرتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون)**.

المسألة الرابعة: أهمية الأمن الوطني.

الأمن بمفهومه العام، يشمل جوانب عديدة منها: الأمن الاجتماعي، والأمن الفكري، والأمن السياسي، والأمن الاقتصادي، وجميعها كلٌ لا يتجزأ من الأمن الوطني بمفهومه العام الشامل.

فأمن الفرد لا يمكن أن يتحقق بدون أن ينصهر الفرد في إطار تجمع بشري يضمن له الاستقرار. وعليه فإن مسئولية الأمن الوطني هي مسئولية جماعية وفردية على حد سواء، مواطناً كان أم مقيماً.

والأمن في الأوطان من أعظم نعم الله التي أنعم بها عباده، بيّن الله فضلها في كتابه، وأنه القادر على تحقيقها، فقال تعالى: **{وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ ءامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مّن كُلّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ}**.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقد أكد الرسول -صلى الله عليه وسلم- أن الأمن من أهم مطالب الحياة، بحصوله يحصل كمال العيش للإنسان في هذه الدنيا، قال عليه الصلاة والسلام: **(من أصبَح منكم آمنًا في سِربِه، معافًى في جسدِه، عنده قوتُ يومِه، فكأنّما حيزَت له الدّنيا)**.[رواه الترمذي وقال:حديث حسن، صحيح الترمذي١٩١٣].

ومن لوازم المواطنة الحقة الصادقة أن يحرص المواطن على استتباب الأمن في وطنه، حتى يعبد ربه في طمأنينة، ويؤدي حقه وحقوق عباده، وحقّ وطنه عليه الواجب حفظها.

المسألة الخامسة: دور المسجد في المحافظة على الأمن الوطني.

للمسجد دور كبير في المحافظة على الأمن عموماً، والأمن الوطني خصوصاً، والوقاية من الفساد والجريمة، وذلك من خلال غرس أساليب التربية والتعليم والأخلاق والقيم والسلوك والمنهج الصحيح في نفوس الناس الذين يرتادون المسجد في اليوم والليلة خمس مرات.

وقد جعل الله – عز وجل - المسجد مؤسسة أمن للمجتمع المسلم، يطلبون فيه الأمن والأمان، ويفزعون إليه لدفع الخطر حينما تنـــزل بهم نازلة، أو يداهمهم خطر كوني أو بشري، حيث شرع الله لهم من أنواع العبادات التي يتقربون بها إليه - سبحانه وتعالى - حتى يكشف ما نـــزل بهم، أو يرفع الخطر عنهم، أو ينصرهم على أعدائهم، إذا صدقوا وأخلصوا النية لله سبحانه وتعالى.

ولذا تجد أنّ المسلمين يلجئون إلى المسجد في النوازل الكونية، ويتضرعون إلى الله - سبحانه وتعالى - بالدعاء، ويصلون ويذكرون الله سبحانه وتعالى، ويفعلون الأعمال الصالحة. كما أمرهم نبيهم - صلى الله عليه وسلم - فينكشف عنهم الخطر ويزول.

ومن أمثلة ذلك: صلاة الاستسقاء في حالة القحط والجفاف وعدم نـــزول الأمطار.

وكذلك في حالة الكسوف والخسوف شرع لهم صلاة الخسوف والكسوف حتى زوال هذا التغيير الكوني.

وهكذا نجد أن المسجد ملجأ أمن وأمان للمسلمين في حدوث الآيات الكونية حتى يشعروا بالاطمئنان عند الخوف والفزع منها. والأمثلة على ذلك والشواهد كثيرة، ليس المقام هنا مقام شرح وتفصيل.

والمسجد كذلك له دور في تحقيق الأمن والأمان ودفع المخاطر من قبل الأعداء، وعند ظهور المظاهر السلبية، وانتشار الجريمة في المجتمعات، فإنّ المسجد يؤدي دوراً مهماً في حماية المجتمع وتوجيهه وصيانته ووقايته. وذلك لما يتمتع به المسجد من مكانة رفيعة في نفوس المسلمين.

قال ابن تيّمية رحمه الله: (وكان مواضع الأئمة، ومجامع الأمة، هي المساجد، فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسس مسجده المبارك على التقوى، ففيه الصلاة والقراءة والذكر وتعليم العلم والخطب، وفيه السياسة وعقد الألوية والرايات، وتأمير الأمراء، وتعريف العرفاء، وفيه يجتمع المسلمون عنده لما أهمهم من أمر دينهم ودنياهم).[مجموع الفتاوى:٣٥/٣٩].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولهذا عندما تحدث سمو وزير الداخلية في كلمته للأئمة والخطباء والدعاة حول الكثير من الجوانب الهامة لما ينبغي أن يكون عليه الداعية وإمام المسجد، وخطيب الجمعة، ووضع سموه الجميع في صورة ما يجري في هذه البلاد من أوضاع أمنية، وتحدث سموه بإسهاب حول ضرورة القيام بعمل فكري منظم يوازي العمل الأمني. وقال سموه مبيناً أهمية المسجد في المحافظ على الأمن: (على كل حال، لقد قلت حتى قبل هذه الأحداث أننا نحتاج للفكر الأمني أو للأمن الفكري وأقولها أننا الآن نحتاج لهذا أكثر وأكثر).

وقال سموه: (العمل الأمني بدون عمل فكري لا يكفي).

وقال سموه: (فرجال الأمن يقومون بعمليات بتر لعضو فاسد في هذا الجسم لكن من الذي يحارب ويواجه هذه الفكر الضال إلا العلماء والمشايخ).

وقال سموه: (ولا شك أن العمل الفكري أدق وأهم، لأن الفكر يعم الكثير وينتشر كثيراً، والجريمة لا تظهر إلا وقت التنفيذ، أو النوايا).

وعند التأمل في الأدوار التي يقوم بها المسجد، والعوامل المرسخّة للأمن، والمنبثقة من بين أرجائه وجنباته، يمكن أن نخلُص إلى العديد من المجالات المحققةِ للأمن من خلال المسجد فيما يلي:

١)أن المسجد له دور كبير وفعَّال في إصلاح الفرد والمجتمع، ومحاربة الفساد والانحراف والجريمة. لأن النفوس المريضة المنحرفة لا يوجد لها علاج انجع من العلاج الرباني الذي خلقها فسواها.

٢)أنّ القيّم الرّوحية التي يكتسبها المسلم من خلال تردده على المسجد لها تأثير بالغ في توجيهه وتربيته تربية كاملة، إذ الدِّين لا يقف عند حدود العبادات، وإقامة الشعائر، بل يؤثر في تنشئة الفرد، وينعكس أثر ذلك على سلوكه وتعامله مع النّاس.

٣)أن وظيفة المسجد الحقيقة في الإسلام، هي إعداد المسلم المتكامل البناء في خلقه وسلوكه وعمله وعبادته، في علاقته بربه، وبنفسه، وبإخوانه المسلمين، وبالناس جميعاً. وهذا بإذن الله يعزز الأمن ويقضي على نوازع الشر والجريمة والعدوان.

٤)كلما ازداد تردد المسلم على المسجد ازداد تعلقاً به، وقرباً من ربه، فارتقى نحو مرضاة الله، وابتعد عن نوازع العدوانية، والدوافع الإجرامية.

٥)يتميز المسجد عن سائر المؤسسات التربوية والتعليمية بأن المسجد بيت من بيوت الله سبحانه وتعالى، وله دور كبير في جميع مجالات الحياة، سواء في العبادة، والعلم، والدعوة، والأخلاق، والمعاملات، والفتوى، والسلم، والحرب، لأنه يتمتع بمكانة رفيعة في نفوس المسلمين. ولهذا للمسجد أثر عظيم في بناء المجتمع الإسلامي وتوجيهه إلى ما فيه خير وسعادة أفراده في أمور الدين والدنيا.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المبحث الثاني

دور المسجد في التبصير بجرائم تقنية المعلومات

وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: المقصود بتقنية المعلومات.

التقنية في اللغة: هي إتقان الشيء وإحكامه.[انظر: القاموس المحيط، ص:١٥٢٧].

وفي الاصطلاح: يقصد بتقنية المعلومات: إحكام المعلومات، من جهة سرعة حفظها، وجودة تخزينها، وسرعة الوصول إليها، وسهولة التعامل معها، وسهولة وسرعة تبادلها بين المتعاملين بها.[انظر:الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية، ص:٢٠].

المسألة الثانية: جرائم تقنية المعلومات.

تقنية المعلومات مع لها من الآثار الإيجابية؛ من سرعة تبادل المعلومات، وإحكامها وإتقانها، وإسعاد البشرية، ونشر محاسن الإسلام والدّعوة إليه، إلا أنّ لها آثارها السّلبية على العقيدة والأخلاق والسلوك والآداب، حيث أستغلها أصحاب التوجهات والأفكار المنحرفة، والإجرام، للظلم والعدوان وزعزعة الأمن في الأوطان. حتى أضحت جرائم تقنية المعلومات تفوق سائر الجرائم في الفساد والإفساد. فكثير من التيارات الفكرية المنحرفة تشكل تياراً جارفاً يزحف على المجتمع الإسلامي في خبث ودهاء ومكر وخداع، ولقد تعرضت كثير من المجتمعات الإسلامية لهجمة شرسة يقودها أعداء الإسلام من خلال تيارات الشبهات والشهوات.

والمسلمون وهم مطالبون بالأخذ بوسائل التقدم والرقي ومن ذلك العناية بمجال تقنية المعلومات، مطالبون –أيضاً- في الوقت نفسه بالمحافظة على عقيدتهم وأخلاقهم ومبادئهم، وهذا السيل الجارف الذي تحمله تقنية المعلومات من الأفكار الهدامة، والدعوة إلى الانحطاط وسوء الأخلاق، لا بد من المواجهة الصحيحة التي تقي بإذن الله من شر هذه الجرائم وخطرها.[انظر: الأحكام الفقهية للتعاملات الالكترونية، ص٤٢٦].

ومن أبرز وأشنع هذه الجرائم وأشدها خطراً:

١) جرائم تمسّ العقيدة أو تدعو وتدعم التطرف والإرهاب، وتسيء للأخلاق.

ومن ذلك: المواقع التي تنشر العقائد والتوجهات والأفكار المنحرفة، أو التي تدعو إلى الانحطاط، وسوء الأخلاق، والمواقع المغرضة التي يقصد منها تشويه صورة الإسلام أو تحريف القرآن الكريم.

وهذه الجرائم هي قاصمة الظهر، لأنه تشوش أذهان المسلمين وخاصة الشباب منهم، وتروج بينهم المناهج والأفكار الضالة التي هي أبعد ما تكون عن الدين الإسلامي الصحيح، وقواعده وتعاليمه، وهي أقرب إلى الشائعات، ودعاوى التحريض والمناوئة التي تعكس جهل مصدري هذه المعلومات وحقدهم.

٢) إنشاء مواقع دينية أو سياسية معادية، للأشخاص أو الجهات.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

كالجرائم التي تحرض على الجريمة، أو تصوّر بعض ولاة الأمور عن طريق دبلجة الصور، صوراً سيئة كل تشويه وكذب وافتراء، لأجل خداع السذج والبسطاء. حيث حرصت الجهات المتطرفة على نشر وبث دعواها التحريضية عند طريق هذه الوسائل، لغرض الوصول إلى أكبر قطاع ممكن من الشباب لتدمير عقولهم، وإعادة صياغة أفكارهم لخدمة نشاطاتهم العدوانية الخبيثة، وهذا ما يؤكد ضرورة الاعتناء بجانب التوعية العقدية، وتوحيد مصدر التلقي للمجتمع، ومضاعفة جهود الدعاة والمؤسسات الدعوية لتأصيل ذلك.

٣) الجرائم الجنسيّة والممارسات غير الأخلاقية.

وذلك من خلال الإقبال الكبير على طلب مواد إباحية منها، أو الاشتراك في القوائم البريدية الجنسيّة، أو إنشاء المواقع الجنسية، أو إنشاء قوائم بريدية جنسيّة.

ولاشك أن الإباحية سبب لانحطاط الأخلاق وتفشي الجرائم في المجتمعات، ولقد أثبتت الدراسات أن الذين يرتادون المواقع الإباحية غالباً ما يؤثر ذلك على سلوكهم من زيادة في العنف، وتقبل لجرائم الاغتصاب والإقدام عليها.[الأحكام الفقهية للتعاملات الالكترونية، ص٤٣٤].

ولقد أثبت الإحصاءات أن نسبة جرائم العنف والاغتصاب تزداد عند متداولي المواد الإباحية بنسبة ٣٠%، ونسبة الانحطاط في العلائق الزوجية تصل إلى ٣٢%.

ولقد قام عدد من ضباط الشرطة بدراسة ظاهرة الاغتصاب والقتل فوجدوا أن للمواد الإباحية تأثيراً مباشراً وملحوظاً في جميع هذه الجرائم حتى أصبحت سمة معروفة لدى المكثرين من الاغتصاب أو القتل. [انظر: المواقع الإباحة على شبكة الانترنت، ص١٥،١٤].

٤) جرائم تدمير المواقع. والاختراقات للأجهزة الشخصية، أو البريد الإلكتروني.

ولا شك أن هذا ظلم وعدوان إذا كان بغير حق.

٥) جرائم التشهير بالآخرين.

كالقذف وتشويه سمعة الأشخاص أو المتاجر أو نحوها، بالشائعات والأكاذيب.

٦) استخدم البروكسي لتجاوز المواقع المحجوبة.

٧) الجرائم المالية. والاستيلاء على اشتراكات الآخرين. أو على بطاقاتهم الائتمانية.

وهذا أكل لأموال الناس بالباطل، واعتداء على الأموال التي جاءت الشريعة بتحريم الاعتداء عليها.

٨) جرائم التزوير والكذب.

٩) جرائم الارتياد لمواقع الجريمة المنظمة.

١٠) **جرائم استخدام أجهزة الجوال المزود بالكاميرا والبلوتوث**، والتي تحمل مقاطع مسيئة لغرض نشر الفاحشة والرذيلة والجريمة. مما يتطلب وضع حلول حاسمة لهذه الأساليب، وتجريمها. لما تمثله من خطورة على الفرد والمجتمع.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١١) **مظاهر سوء استخدام أساليب التقنية الأخرى.** كجرائم رسائل SMS التي تحمل الكثير من الاستخدامات غير الأخلاقية والمقاطع المسيئة التي تسبب الأذى للآخرين. مما تتطلب موقفاً حازماً تجاه من يستخدمها.

ولقد أفادت بعض الدراسات أنّ أكثر جرائم وممارسات الإنترنت شيوعاً في المجتمع السعودي هي جرائم الاختراقات، ويليها الجرائم المالية وجرائم المواقع المعادية، أمّا الجرائم والممارسات الأقلّ شيوعاً فأتضح أنّها الجرائم الجنسيّة وممارسة الأفعال غير الأخلاقية [انظر: جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي، إعداد: محمد المنشاوي، ماجستير،جامعة نايف منشورة في الشبكة العنكبوتية].

وهذا الجرائم المستحدثة لها آثار العقدية والنفسية والاجتماعية المدمرة، وخاصة عن تزايد استعمال أجهزة تقنية المعلومات من قبل الشباب والمراهقين من الجنسين، وفي ظل غياب الرقابة من الوالدين، مما نتج عنه الاستخدام السيئ لهذه التقنية، وزيادة المشاكل الاجتماعية والنفسية المترتبة على سوء استخدامه.

فما دور المسجد وهو أحد أهم المؤسسات التعليمية والتربوية في التبصير والتوعية بمخاطر وآثار هذه الجرائم المدمّرة للخُلق والدِّين، والمجتمع والفرد.

المسألة الثالثة: دور المسجد في التبصير بجرائم تقنية المعلومات.

إن دور المسجد في درء الأخطار ونشر الأمن والطمأنينة لا يخفى على كل مسلم كما تقدم. فإمام المسجد، وخطيب الجامع يستطيعان أن يؤثرا في نفوس المصلين، حين يرددان على مسامعهم ما أعدّه الله تعالى من الثّواب الجزيل لمن كفَّ عن الأذى والعدوان، وحفظ نفسه من نـــزغات الشيطان، وحين يوضحا لهم حفظ الإسلام للضّرورات الخمس: الدِّين، والنفس، والعقل، والعرض والمال، وحمايته لها، وتحذيره من العبث بها، والاعتداء عليها، وأنه قرر عقوبات جزائية رادعة للنفوس المريضة المعتدية، الطائشة التي تتحكم بها الأهواء الفاسدة، والأفكار المنحرفة، والنفس الأمارة بالسوء، وأنّ تلك العقوبات شرّعت لسدّ منافذ الجريمة، وإغلاق أبواب العدوان، والقضاء على العصابات الباغية، التي تعمل على تخويف الآمنين، وتسعى إلى نشر الخوف في نفوس المسلمين، وبث الرعب والقلق في أوساط المطمئنين، وتعتدي على النّفوس البريئة، وتسلبها حقها في الحياة، وتعبث في الأرض فساداً وإفساداً.

ولذا واجب على إمام المسجد وخطيب الجامع والواعظ والداعية توعية النّاس بالضوابط الأمنية المحكمة التي قررها التشريع الإسلامي لحفظ المجتمع من الجريمة، ووقايته من الانحراف، ومحاربة الأعمال الإرهابية، والتصرفات الشاذة التي تسعى إلى الخروج على النظام العام، والإخلال بالأمن، وسفك الدماء، وسلب الأموال، وتدمير الممتلكات، وإثارة الفتن، وتفريق جماعة المسلمين، والعبث بأمن المجتمع واستقراره، وإن كل مخالفة لما جاء في أحكام الشريعة الإسلامية، يعتبر تعدياً، وتصرفاً مقتبساً، وانتهاكاً صارخاً لقدسيتها، يستوجب العقوبة الحاسمة التي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

قررها، حتى تستأصل مِن المجتمع دواعي الإجرام، ومسببات الفتنة، وبواعث القلق، ويعيش الجميع في ظلال الإسلام، في أمن وأمان، واستقراره وراحة واطمئنان.[انظر: دور المسجد في تحقيق مفهوم الأمن الاجتماعي].

ثم إن لإمام المسجد وخطيب الجمعة أثراً فاعلاً في توجيه الناس – وبالأخص الشّباب منهم- للزوم المنهج الحقّ، والاستقامة على شرع الله وأمره وصراطه المستقيم، وتقوية الوازع الدِّيني، وإيقاظ الضمير، وتزكية النّفس، وبيان محاسن الاستقامة، ومساوئ الانحراف، والتّنفير من الإقدام على الجريمة، وإيراد النصوص الشرعية المحذّرة من ارتكابها، المبعدة حتى عن مجرد التفكير فيها، وأن إفلات المجرم من العقوبة الدنيوية لا يعني أنه سلم ونجا من العقوبة الأخروية، كما أنه لا يستطع الهروب من تأنـــيب الضمير، والشعور بالخوف من الله تعالى، ومساورة القلق النفسي، والاضطراب الملازم له طوال حياته، وأَنَّ تظاهره أمام أفراد مجتمعه بالاستخفاف واللامبالاة، لا يقلل من إحساسه الداخلي بعظم الذنب، وفداحة الجريمة.

ولقد أثبتت الدراسات والبحوث والتجارب أن الجهود التي يقوم بها علماء الاجتماع والتربية وعلم النفس، وتنفق عليها الأموال الطائلة لمعرفة مظاهر الانحراف في المجتمع للإنذار المبكر بها قبل استفحالها وانتشارها والتحذير منها. واقتراح الخطط والاستراتيجيات لمكافحتها؛ لا ترقى إلى الدور الذي يقوم به المسجد في المجتمع المسلم في هذا المجال، لأن المسجد من خلال وعّاظه وخطبائه أكثر الوسائل فاعلية في مراقبة المجتمع.

فالمسجد يعمل اليوم كجهاز إنذار مبكر ينذر المجتمع بشرور سوف تستفحل، وأخطار سوف تهدد المجتمع إن استمر نموها. ذلك لأن المسجد - ممثلاً بإمامه وخطيبه - يتميز بالقرب المكاني والنفسي لكل فرد في المجتمع، ففي كل حي من أحياء المدينة وكل قرية من القرى مسجد، وهو على بعد خطوات من المنـــزل، قريب إلى النفس، يعايش المجتمع ويفضي إليه الناس بأسرارهم ومشكلاتهم الدينية والاجتماعية. لذلك يتمكن من رصد أي ظاهرة خفية في المجتمع بدأت بالظهور، فيبادر بالحديث عنها، ويحذر من عاقبتها. وبالتالي يؤدي المسجد دوراً مهماً في الحفاظ على أمن المجتمع، فهو خط الدفاع الأول ضد أي انحراف في المجتمع. ويساعد ويعمل على الوقاية من الجريمة ومظاهر الانحراف قبل وقوعها واستفحالها في المجتمع، وبحث عن العلاج والوقاية.

ولكن الواقع يدل على أنّ ثّمة قصور واضح من قبل أئمة المساجد، وخطباء الجوامع، في التبصير بجرائم تقنية المعلومات، إمّا تساهلاً وتهاوناً بها، أو عدم إدراك وإحاطة بمخاطرها وأضرارها على الفرد والمجتمع.

يقول صاحب السمو الملكي الأمير نايف حفظه الله: (من واقع المعايشة، أن الجهد والعمل بهذه المنابر لا يزال دون المستوى الذي نتطلع إليه، وأرجو بل ألح ويشاركني الكثير وأولهم ولاة أمرنا ومشايخنا بأن على هؤلاء الأئمة أن يقوموا بدور فاعل وأن يخرج من حضر صلاة الجمعة وهو إما مستفيد خيراً أو راجعاً عن خطئه، وأن يظهر هذا في الواقع، وهذا ما نرجوه وما يجب أن يتحقق).

وقال سموه: (علمت من وزير الشؤون الإسلامية أن في البلاد (المملكة) أربعة عشر ألف مسجد جمعة.. إذاً لدينا في الشهر (٥٦) ألف تقريبا منبر وخطبة.. بالتأكيد لو قامت كل هذه المنابر بالواجب عليها وركزت على واقعنا لاهتدى أناس كثير. إذاً عليكم مسؤولية كبيرة وان شاء الله انتم أهل لها. لابد أن تتحملوها. لابد أن نشعر على ارض

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الواقع بعملكم وجهادكم. وبالتأكيد ستثابون على هذا من الله عز وجل وسيشكركم كل إنسان في هذا الوطن وعلى رأسهم ولاة أمرنا وسنحس أننا عملنا ما يجب أن نعمل على محورين أساسيين وهو العمل ألامني والفكر).

وأكد سموه على أهمية مشاركة الدعاة وخطباء المساجد في دحر الشر عن وطننا مؤملاً سموه أن يجد جهودهم ليست موازية لجهد رجال الأمن بل أكثر لنثبت للعالم أن لدينا رجالاً يعملون على تنقية أفكار الضالين.

فحري بخطيب المسجد وإمامه، أن يحرص على العناية بهذه الأمر من جميع جوانبه وأن يتصورا ضرره وخطره القريب والبعيد، هذا هو المؤمل والمطلوب، ولا شك أن إمام المسجد وخطيبه أشد فاعلية، وأكثر وقعاً في نفوس النّاس، من أي وسيلة أخرى يمكن أن تؤثر في المجتمع، فهو يقتلع جذور الشر في نفس المجرم، ويبعث في نفسه خشية الله تعالى، وحب الحق، وقبول العدل ومعاونة الناس، وإصلاح الضمائر، وإيقاظ العواطف النبيلة في نفوس الأمة، وبناء الضمائر الحية، وتربية الروح على الآداب الفاضلة والأخلاق الحميدة، وتسكين الفتن، وتهدئة النفوس.

قال الشيخ صالح بن حميد: (ومن المعلوم أن الخطيب له دور كبير، وأثر بالغ في بيئته ومجتمعه وسامعيه وقومه، فهو قرين المربيّ والمعلم، ورجل الحسبة والموجّه، وبقدر إحسانه وإخلاصه يتبوأ من قلوب الناس مكاناً، ويضع الله له قبولاً، قد لا يزاحمه فيه أصحاب الوجاهات، ولا يدانيه فيه ذوو المقامات، ومردُّ ذلك إلى حسن الإجادة، وجودة الإفادة، والقدرة على التأثير المكسوِّ بلباس التقوى، والمُدثَّر بدثار الإخلاص والورع).[المنهج الأمثل في إعداد الخطبة، ص٣٣٣].

وعندما قمت باستعراض عديد من مواقع المساجد، وما تتضمنه من توعية وتبصير بجرائم تقنية المعلومات، وجدت أنها دون المستوى المطلوب والمأمول، بل في أكثرها لا يوجد إشارة أو تحذير من هذه الجرائم، وفيما يلي دراسة وصفية لهذه المواقع. ومحتوياتها. بل لقد قمت بتصفح الكثير من مواقع خطب الجمع فلا تكاد تجد إلا النـــز اليسير المتعلق بالتحذير والتبصير بهذه الجرائم، وفيما يلي أمثلة لمواقع بعض المساجد المشهورة، ووصف لمحتواها.

١. جامع شيخ الإسلام ابن تيمية.

http://www.taimiah.org

اللغة: العربية فقط.

الوصف العام: معلومات عن الجامع، وأرشيف من المكتبة الصوتية والمقروءة للدروس العلمية.

ويوجد في الموقع تحميل قرص بعنوان (الكلمات النافعة في الفتن الواقعة) مجموعة من فتاوى وكلمات المشايخ بالمملكة العربية السعودية حول الفتن التي حصلت بها.

٢. جامع الأميرة الجوهرة.

http://www.jmosque.org

اللغة: العربية فقط.

الوصف العام: معلومات عن أنشطة الجامع وأرشيف للدروس العلمية.

٣. جامع الراجحي.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

http://www.grajhi.com

اللغة: العربية فقط.

الوصف العام: دروس ومحاضرات مسجلة، وتراجم لبعض المشايخ والدعاة، وتسجيل خطب الجمعة، وقليل منها تكلمت عن الأمن ومتطلباته وكيفيته.

٤. جامع علي بن المديني.

http://www.masjeed.org

اللغة: العربية فقط.

الوصف العام: أرشيف لبعض المحاضرات والدروس القديمة.

٥. شبكة مساجدنا الدعوية.

http://www.msajedna.ps

اللغة: العربية فقط.

الوصف العام: موقع جيد يتكلم عن بعض أحكام المساجد والأئمة والمؤذنين، وبعض القضايا الدعوية.

٦. مجلة المسجد الإلكترونية.

http://www.e-msjed.com

اللغة: العربية فقط.

الوصف العام: يتضمن بعض المقالات والبرامج والأخبار والتي تبعد كثيرًا عن خصوصيات المساجد وأحكامها.

٧. جامع عثمان بن عفان.

http://www.norayn.com

اللغة: العربية فقط.

الوصف العام: معلومات عن الجامع وملحقاته، وأرشيف للدروس العلمية، وبعض المقالات.

٨. وقف السلام الخيري.

http://www.assalam.ws

اللغة: العربية فقط.

الوصف العام: تشغيل تجريبي، لا يوجد محتويات.

٩. جامع الأمير سلمان بجدة.

http://www.salman١.com.

اللغة: العربية فقط.

الوصف العام: معلومات عن المسجد والحلقات، وبعض أخبار الدروس والمحاضرات.

١٠. جامع الشيخ صالح السدلان.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

http://www.alsadlan.org

اللغة: العربية فقط.

الوصف العام: معلومات عن المسجد والمكتبة والمؤسسة الخيرية والحلقات، وجدول للدروس والمحاضرات.

١١. جامع الفاروق بالأحساء.

http://www.al-farouq.net

اللغة: العربية فقط.

الوصف العام: معلومات عن المسجد والمكتبة أنشطة الجامع، وأرشيف من الدروس والمحاضرات، وبعض البرامج الإسلامية.

١٢. جامع الأمير محمد بن عبدالله بن جلوي آل سعود.

.com٣http://www.aljaame

اللغة: العربية فقط.

الوصف العام: مقالات ومحاضرات وتسجيلات قرآنية.

١٣. جامع العز بن عبدالسلام بالخرج.

z.net٣http://www.al-

اللغة: العربية فقط.

الوصف العام: وأرشيف للدروس العلمية، وأرشيف الخطب، منها خطبة عن الأمن وخطبة عن خطورة التكفير، ومقالات عديدة كثيرة منها ما يتكلم عن حرمة دم المسلم.

١٤. جامع السيدة خديجة بغلف بجدة.

.com١http://www.jkb-

اللغة: العربية فقط.

الوصف العام: بعض المقالات والخطب، ويوجد به منتدى.

١٥. جامع الرائد.

http://www.raeed.org

اللغة: العربية فقط.

الوصف العام: أرشيف للخطب ومجلة المسجد، ومعلومات عن الحلقات.

١٦. مسجد العبيكان.

http://www.obaikanmq.com

اللغة: العربية فقط.

الوصف العام: معلومات تعريفية للمسجد وأنشطته، والحلقات.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

المأمول: هذه بعض البرامج والآليات المقترحة لتفعيل دور المسجد في التبصير بجرائم تقنية المعلومات.

١. مراعاة مقتضى الحال.

فينبغي لإمام المسجد وخطيب الجمعة والواعظ أن يراعي مقتضى الحال أثناء حديثه، فيضمن محاضرته وخطبته للجمعة والعيدين والاستسقاء والكسوف التحذير والتبصير بجرائم تقنية المعلومات، وبيان أضرارها ومخاطرها على الفرد والمجتمع.

فمثلاً: عند التحذير من الظلم والاعتداء على حقوق الناس، لابد من ربط ذلك بجرائم تقنية المعلومات كتدمير المواقع بغير حق، والاختراق الالكتروني، [انظر: حكم تدمير المواقع في الشريعة الإسلامية، في كتاب الأحكام الفقهية للتعاملات الالكترونية، ص(٢٩٣-٢٩٦).] وحكم اختراق البريد الالكتروني، ص(٣٠٤-٣٠٦). والاعتداءات على الأشخاص بالسبّ والشتم والقذف، أو الاعتداء سرية الخطابات والمراسلات الخاصة، أو التشهير بالأشخاص، ص(٣٢٠-٣٢٢).

وعند الحديث عن الاعتداء على الحقوق المالية، يذكر أمثلة من جرائم الاعتداء على بطاقات الائتمان، واختلاس الأموال عبر شبكة المعلومات. ولا يكتفي بذكر الجرائم العادية المعتادة.

والخطيب الجيد لا يمكن أن ينجح في أداء مهمته على الوجه المطلوب، حتى يراعي في خطبته مقتضى الحال التي يعيشها النّاس، فلا تكون خطبته بعيدة عن واقعهم، وما يحتاجون إليه في النّصح والتوجيه. [انظر: الشامل في فقه الخطيب والخطبة، ص:١٩٤].

قال ابن القيم رحمه الله في بيان صفة خطب النبي صلى الله عليه وسلم: (وكان يأمرهم بمقتضى الحال في خطبته). [زاد المعاد١/١٨٩].

وقال: (وكان يخطب في كل وقت بما تقتضيه حاجة المخاطبين ومصلحتهم)[زاد المعاد١/٤٢٨].

وقال الشيخ محمد رشيد رضا، مبيناً كيفية مراعاة الخطيب لمقتضى الحال: (فمن أراد العظة البالغة، والقولة النافذة، فليزم ببصره إلى المنكرات الشائعة، والحوادث الحاضرة، خصوصاً ما كان منها قريب العهد، لا تزال ذكراه قائمة في صدور الناس، وحديثه دائر على ألسنتهم، أو ذائعاً في صحفهم، أو تراه مشاهداً بينهم، ثم يتخير من هذه الحوادث ما يجعله محور خطابته ومدار عظته، ثم ينظر ما ورد من الآيات والأحاديث الصحيحة في الموضوع الذي تخيره، ويجيد فهمها، ويفكر في الأضرار المالية والصحية والخلقية والاجتماعية التي قد تنشأ عن هذه الجريمة التي جعلها موضع عظته، ويحصي هذه الأضرار في نفسه أو بقلمه، هذا إذا أراد التنفير من رذيلة، أو الإقلاع عن جريمة ذاع بين الناس أمرها، أو طفح عليهم شرها..)[مجلة المنار٢٩/٣٤٠].

فعلى خطيب الجمعة وإمام المسجد أن يعنى بهذا الأمر الجلل والخطير، فيراعي في خطبه وكلماته وتوجيهات:

أ) التبصير بأنواع هذه الجرائم لأجل الحذر منها، وخاصة لدى الناشئة الذين قد يغرر بهم، وقد تنطلي عليهم هذه الجرائم. وتحذير أولياء أمورهم.

ب) التحذير من هذه الجرائم لدى مرتكبيها.

ت) تحذير الناس من مخاطرها وبيان أضرارها. وبيان كيفية الوقاية منها.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ث) نشر مفاهيم الرقابة الذاتية لدى المسلم، وخاصة الشباب عند التعامل مع هذه التقنية.

ج) تفعيل دور المسجد في المحافظة على تماسك الأسرة والمجتمع، وتنمية الوعي الاجتماعي والثقافي لدى المتعاملين بهذه الوسائل.

وتقصير الخطيب وإمام المسجد في هذا الجانب قد يؤدي إلى خلل في المسئولية الأمنية، التي تنعكس على المجتمع بكثير من السلبيات التي تؤدي إلى الاضطراب وعدم استقرار الحياة بشكل صحيح.

٢. إنشاء موقع لكل مسجد وجامع عبر الشبكة المعلومات العالمية(الانترنت).

ينشر فيه ما فيه التحصين والتحذير والوقاية من خطر هذه الجرائم، ويقوم عليه الأخيار ومن لديه قدرة على المشاركة الفاعلة، من أهل الحي وروّاد المسجد.

قال الأمير نايف في لقائه من أئمة المساجد: (وأنا أطلب من أهل العلم وطلبة العلم وأئمة المساجد أن يكثروا من الاطلاع على ما تبثه القنوات أو ما تكتبه الصحف من أمور فيها إفساد، وفيها تحريض على الأذى والشر، حتى يكونوا على علم، لأن فاقد الشيء لا يعطيه والعلم الشرعي لا يكفي أن يكون الإنسان على العلم بالأمور الدنيوية وعلى ما يعيشه البشر وعلى لغة العصر وعلى المشاكل القائمة وأولوياتها تكرس على الأولويات بدون تجاهل للأمور الأخرى، كما أنني أتمنى من الإخوان وطلبة العلم أن يكون لهم مواقع يردوا على ما يحدث من أخطاء وإساءة للدين قبل كل شيء ولهذه الدولة).

٣) **إقامة لقاء مع أحد المختصين بجرائم تقنية المعلومات**، ويسجل هذا اللقاء وينشر باسم المسجد حتى يستفاد منه. للما للمسجد من أثر وقبول في نفوس النّاس.

٤) دعوة العلماء وطلبة العلم لإلقاء المواعظ أو الدروس أو المحاضرات في المسجد. التي تتعلق بالمحافظة على الأمن والتحذير من جرائم تقنية المعلومات وخطرها.

٥) **ينبغي على إمام المسجد، وخطيب الجمعة أن يطلعا على الدراسات والبحوث في مجال التبصير بجرائم تقنية المعلومات**، وسبل العلاج والوقاية منها، ومن ثمّ عرضها على الناس بأسلوب مبسط يتناسب مع أحوالهم وقدراتهم. فكثير من الناس لا يطلع على هذه البحوث والدراسات القيمة. فيأتي دور الخطيب للتبصير بهذه الجرائم. وجامعاتنا بحمد الله تزخر بكم هائل من هذه البحوث والدراسات القيّمة.

٦) نشر الخطب الجيدة التي تعالج هذا الموضوع وقاية وعلاجاً.

وقد أحسنت صنعاً بعض القنوات الفضائية والإذاعات والمواقع الإلكترونية، عندما تنقل وتعيد خطب الحرمين وغيرها وتنشر هذه الخطب في مواقع مختلفة وعبر وسائل متنوعة.

٧) **التنسيق بين الجهات الأمنية وخطباء وأئمة المساجد لرفع مستوى الوعي الأمني بجرائم تقنية المعلومات.** ووضع برامج توعوية أمنية تنفذها المراكز الأمنية في مساجد الحي. لأجل تنمية العلاقة التكاملية بين الأجهزة الأمنية المختلفة ومؤسسات المجتمع التعليمية والتربوية ومن أهمها المساجد.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

هذه بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تفعل دور المسجد في التبصير بجرائم تقنية المعلومات، والحد منها، والوقاية والعلاج لها، ثمّ من جانب آخر يؤكد أهمية المسجد ودوره في تعزيز الأمن والتبصير بجرائم تقنية المعلومات، أن مواجهة هذه الجرائم الهائلة، وخاصة العقدية والفكرية والثقافية منها، قد لا تستطيع قوة الفكر وحدها أن تقف في وجهها، وأن تحدّ من شرها وتأثيرها على المجتمع المسلم؛ فالفـــكر المجرّد الجاف قد يفقد قابليته على التحدي والمقاومة إذا لم يكن نافذاً إلى أعماق النفس الإنسانية، وإذا لم يخرج من الذهن إلى الروح فيمتزج معها، ويتحول من مجرد قناعة فكرية إلى عملية انشداد نفسي وتلبس كامل لا يقبل الانفصام، ومن هنا جاءت الإشارة إلى هذا الترابط في أول سورة نـــزلت من القرآن الكريم؛ قال الله تعالى - في مطلعها: **(اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم)** هذا في جانب الفكر، وختم السورة بأهمية العبادة مع الفكر؛ فقال سبحانه:**(كلا لا تطعه واسجد واقترب)**.

فالعلم والفكر والتفكر، وكثرة العبادة، يمثلان صمام الأمان للمسلم من الانحراف وطاعة الشيطان والأهواء، ونزعة الإجرام.

والإسلام وإدراكاً منه لهذه المسألة أولى الجانب النفسي والروحي أهمية كبيرة، ولم يقتصر في تربيته للمسلم على الجانب الفكري؛ بل أهتم بالجانب النفسي أيضاً، إن لم يكن اهتمامه بهذا الجانب يفوق اهتمامه بالجانب الأول.

ولا يخفى أن العبادات الإسلامية عامل صيانة، وعنصر وقاية فاعل يقي المسلم من كل عوامل التهديد الفكري والثقافي، لا سيّما إذا قامت على القناعة وموورست بوعي وتعبّد صادق، نظراً لما تضخه في النفس الإنسانية من طاقات هائلة من الانجذاب إلى الفكر الّذي تحمله، والتفاعل معه بشكل يجعل من المستحيل على الأفكار المضادة أن تؤثر عليها.

فالجانب التعبدي إذاً يلعب دوراً كبيراً في تعزيز الجانب الفكري ووقايته من كافة ما يمكن أن يواجه من أخطار، ولا معنى لتلك الادعاءات الّتي يطلقها من تقلل من أهمية الجانب التعبدي، ويكتفي بالإيمان الغريزي ويؤكد أكثر ما يؤكد على تعزيز الجانب الفكري فحسب!!

فبقاء المسلم على ارتباط بالله - تعالى - من خلال الممارسات العبادية المستمرة؛ سيحفظ له فكره وثقافته وصلته القوية بدينه، ويحافظ على هويته الإسلامية، ويُفشل كل محاولة يراد بها مسخ هذه الهوية وإضاعتها؛ لأنّ العابد الحقيقي هو الّذي يطبق في حياته ما عاهد عليه. [انظر: شعائر الله وعلاقتها بالأمن الفكري، للدكتور: عبد الحكيم الفيتوري، بتصرف www.islamselect.com] فارتباط المسلم بالمسجد ارتباط بعبادة الله عز وجل، والعبادة كفيلة بإذن بحماية المسلم ووقايته من شر وخطر هذه الجرائم. قال تعالى: **{إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر}**.

ثم إنّ المكانة الخاصة للمسجد في نفوس المسلمين تجعل منه ذا أثرٍ فاعل ومهم في حياتهم، حيث يترددون عليهم في اليوم والليلة خمس مرات لأداء العبادة، ومن خلال ذلك استقرت في أذهانهم الثقةُ بالمسجد، وتأصلت في نفوسهم قناعة تامة بما يسمعون فيه، وأصبح ذلك مترسخاً في قلوبهم، فما يصدر منه، وما يُلقى فيه محلّ ثقةِ الجميع واطمئنانهم.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

ولا يخفى ما لصلاة وخطبة الجمعة من أثر كبير في التبصير بهذه الجرائم والأخطار إذا أحسن الخطيب توظيفها، ولا غرابة في ذلك، فهي فرض أسبوعي على المسلمين يؤدونها في المسجد الجامع فيستمعون إلى خطبة.

وختاماً إن التعليم والتوجيه والتبصير في المسجد له سمة فريدة، وخاصية مميزة، عن التعليم والتوجيه والتبصير المتلقي في أي مكان آخر، فالفرق بين التعلم والتوجيه والتبصير في المسجد، والتعلم والتوجيه والتبصير في غيره من وجوه، منها:

١- أن التعليم والتوجيه والتبصير في المسجد يكتنفه جو عبادي، يشعر المعلِّم فيه والمتعلم والسامع أنهم في بيت من بيوت الله، فيكونون أقرب إلى الإخلاص والتجرد والنية الحسنة، لا يقصدون - في الغالب - من التّعلم والتّعليم إلا وجه الله تعالى، لا غرضاً من أغراض الدنيا.

٢- أن التّعليم والتوجيه والتبصير في المساجد أشمل، حيث يدخل المسجد من شاء من العلماء المؤهلين، كما يدخله من شاء من المتعلمين أو المستمعين، فيستفيد في المسجد جمع غفير: العالم والمتعلم والمستمع.

٣- أن علماء المسجد وطلابه هم أقرب إلى عامة النّاس من طلاب المدارس والجامعات، حيث تجد عامّة النّاس يقبلون إلى عالم المسجد وإمامه وخطيبه وطلابه، ويستفيدون منهم، كما تجد عالم المسجد وطلابه وإمامه وخطيبه - في الغالب- يهتمون بعامّة النّاس في التعليم والتوجيه والنصح والتبصيروالدعوة أكثر من غيرهم.

وقد أشار إلى بعض هذه فروق سماحة الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله في محاضرة قيمة له.[انظر: دور المسجد في التربية، ص٧٧-٧٨، ومجلة رسالة المسجد، ص١٥].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الخاتمة

١) لخطورة جرائم تقنية المعلومات بأنواعها المختلفة على الأمن، وضرورة التبصير بها، تأتي أهمية هذا البحث الذي يستعرض وسيلة من أهم الوسائل للتبصير والتحذير من جرائم تقنية المعلومات.

٢) إن تفعيل دور المسجد في التحذير والتبصير بجرائم تقنية المعلومات سوف يسهم بشكل كبير في الحد منها، ويشجع على الإبلاغ عنها. كما سيساعد على سهولة ضبطها وسرعة معالجة آثارها، والحد من انتشار تلك الآثار.

٣) لإمام المسجد وخطيب الجمعة دور كبير وواجب عظيم في التبصير بجرائم تقنية المعلومات إذا قام به حصل الخير الكثير للمصلين ولأهل الحي، فينبغي عليه مراعاته وعدم الإخلال به.

٤) تقصير أئمة المساجد وخطباء الجوامع في الوقاية والتحذير من جرائم تقنية المعلومات قد يؤدي إلى خلل في المسئولية الأمنية التي تنعكس على المجتمع بكثير من السلبيات التي تؤدي إلى الاضطراب وعدم استقرار الحياة بشكل صحيح.

٥) من أهم طرق الوقاية من جرائم تقنية المعلومات أن يقوم المسجد بدور الحقيقي في تحصين أفراد المجتمع ضد هذه الجرائم وخاصة المتعلقة بالأمن الوطني.

٦) من واجب المسلمين أن يعيدوا للمسجد مهابته ووظيفته التعليمية والاجتماعية والثقافية والتربوية والاجتماعية والسياسية.كي يبقى مصدر نور وإرشاد وإشعاع علمي وثقافي واجتماعي، لأن المسجد مؤسسة ذات شأن عظيم، وله دور كبير وهام وفعَّال في إصلاح أفراد المجتمع، ومحاربة الفساد والانحراف والجريمة.

٧) من أهم الوسائل للوقاية من جرائم تقنية المعلومات تفعيل دور المسجد في المحافظة على تماسك الأسرة والجماعة وتنمية الوعي الاجتماعي والثقافي لدى المتعاملين بهذه الوسائل.

٨) على إمام المسجد وخيبهم مسؤولية كبرى في توعية الناس بالضوابط الأمنية المحكمة التي قررها التشريع الإسلامي لحفظ المجتمع من الجريمة، ووقايته من الانحراف، ومحاربة الأعمال الإرهابية، والتصرفات الشاذة التي تسعى إلى الخروج على النظام العام، والإخلال بالأمن، وسلب الأموال، وتدمير الممتلكات، وإثارة الفتن، وتفريق جماعة المسلمين، والعبث بأمن الوطن واستقراره.

التوصيات والمقترحات:

أوصي نفسي وإخواني أئمة المساجد وخطباء الجوامع، وطلاب العلم، باستشعار المسئولية والأمانة الملقاة على عواتقهم، والتي استأمنها عليه ولي الأمر، فعليهم أن يقوموا بواجب النصح والتبصير بجرائم تقنية المعلومات، وخاصة التي تؤدي إلى زعزعة الأمن عموماً والأمن الوطني خصوصاً، وذلك من خلال محاضراتهم وخطبهم وتوجيهاتهم، مراعاة لمقتضى الحال الذي هو من هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وحبذا إنشاء موقع لكل مسجد وجامع يتضمن نشر نشاط المسجد وخاصة ماله تعلق بالتبصير بهذه الجرائم ليعم النفع، وينبغي على إمام المسجد وخطيب

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الجمعة أن يطلعا على الدراسات والبحوث في مجال التبصير بجرائم تقنية المعلومات، والتي تزخر بها جامعتنا ومراكز البحوث في بلادنا، وعليهم التنسيق مع الجهات الأمنية لرفع مستوى الوعي الأمني بجرائم تقنية المعلومات.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المراجع والمصادر

١. أبحاث مؤتمر رسالة المسجد: رابطة العالم الإسلامي، ١٣٩٥هـ، الطبعة الأولى.

٢. الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية، د.عبد الرحمن السند، دار الوراق، الرياض، الطبعة الأولى١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٣. الأمن من منظور إسلامي (مفهومه ميادينه مقوماته) محمد مرسي محمد مرسي، منشور على الشبكة: www.islamselect.com.

٤. التعريفات، للجرجاني، مكتبة لبنان، طبعة ١٩٨٥م.

٥. الجامع الصحيح(صحيح البخاري)، للإمام البخاري، المكتبة السلفية، الطبعة الأولى. ١٤٠٠هـ.

٦. جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي. إعداد: محمد بن عبدالله بن علي المنشاوي رسالة ماجستير جامعة نايف.

٧. جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي، إعداد: محمد المنشاوي، ماجستير،جامعة نايف منشورة في الشبكة العنكبوتية.

٨. حب الوطن من منظور شرعي، أ.د. زيد الزيد، دار إمام الدعوة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ/٢٠٠١م.

٩. دور المسجد في التربية، د.عبد الله بن أحمد قادري، دار المجتمع، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٠. دور المسجد في تحقيق مفهوم الأمن الاجتماعي، أ.د/ عبد الكريم بن صنيتان العمري، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من ٢/٢١ حتى ٢/٢٤ من عام ١٤٢٥هـ.

١١. زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم الجوزية، تحقيق: شعيب وعبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة السابعة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٢. الشامل في فقه الخطيب والخطبة، للشيخ: سعود الشريم. دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

١٣. شعائر الله وعلاقتها بالأمن الفكري، للدكتور: عبد الحكيم الفيتوري، منشور على الشبكة: www.islamselect.com.

١٤. صحيح سنن الترمذي، للألباني، مكتب التربية العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٥. صحيح مسلم، للإمام مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

١٦. القاموس المحيط، للفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة، ودار الريان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

١٧. لسان العرب، لابن منظر، دار صادر، بيروت.

١٨. مجلة البحوث الإسلامية، العدد الثاني.

١٩. مجلة البحوث الأمنية. تصدر عن مركز البحوث والدراسات الأمنية بكلية الملك فهد الأمنية.

٢٠. مجموع الفتاوى، لابن تيمية، جمع ابن قاسم.

٢١. المسجد ودوره الأمني للمجتمع. ندوة المجتمع والأمن التي نظمتها كلية الملك فهد الأمنية خلال الفترة من ١٣-١٥ صفر ١٤٢٢هـ الموافق ٧-٩ مايو ٢٠٠١م.

٢٢. معجم المصطلحات السياسية الدولية، د. أحمد زكي بدوي، دار الكتاب المصري، القاهر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٢٣. المعجم الوسيط، الدكتور إبراهيم أنيس وآخرون، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية.

٢٤. المنهج الأمثل لخطبة الجمعة: د. صالح بن حميد. دار الأندلس الخضراء، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٢٥. المواقع الإباحية على شبكة الانترنت، د. مشعل القدهي، وحدة خدمات الانترنت، مدينة الملك عبد العزيز للعوم والتقنية.

٢٦. موقع إمام المسجد www.alimam.ws.

This file was downloaded from QuranicThought.com